مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد13- العدد1/ 2022،ص ص 416- 430

النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد 1962-1956

Diplomatic activity of the algerian revolution through the Al-Moudjahid newspaper1956-1962

ط.د.فريدة مفتوح*

- جامعة الجزائر-3- (الجزائر)، meftouh.farida2020@gmail.com

تاريخ الاستلام :2021/04/29 ؛ تاريخ القبول : 2021/06/20 ؛ تاريخ النشر : 2022/01/30

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الهام الذي لعبته الصحافة الثورية في تدويل القضية الجزائرية وإذاعة صيتها على المستوى الدولي والدفاع عن مبادئ الثورة وأهدافها. وتعد جريدة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني من بين الوسائل الإعلامية التي اعتمدت عليها قيادة الثورة وساهمت بشكل كبير في تتبع مسار النشاط الدبلوماسي لقيادة جبهة التحرير، وما حققته من انتصارات في المحافل الدولية بدء من مؤتمر باندونغ 1955 وصولا إلى مشاركتها في اللقاءات والمؤتمرات الإفريقية-الآسيوية والدولية. هذه المشاركات مكنتها من أخذ القضية الجزائرية إلى الجمعية العامة وإدراجها ضمن جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة ومن ثم كسب التأييد والاعتراف الدولي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره..

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الجزائرية، القضية الجزائرية، الإعلام الثوري، المجاهد

Abstract

This study aims to highlight the important role that the revolutionary press played in the internationalization of the Algerian cause, the dissemination of its reputation at the international level and the defense of the principles and objectives of the revolution .The Al-Moudjahid newspaper is among the media used by the Algerian revolution to follow the course of the diplomatic activity of the leadership of the Liberation Front. And the victories she has won in international forums, from the Bandung Conference of 1955 to her participation in Afro-Asian and international meetings and conferences.

These participations enabled him to bring the Algerian question to the General Assembly and the United Nations, then to obtain international support and recognition for the right of the Algerian people to self-determination..

***Keywords** : revolutionary press, the Algerian question, Al-Moudjahid, press*

***المؤلف المراسل.**

مقدمة:

لقد أدرك قادة الثورة التحريرية الجزائرية بأن الكفاح المسلح وحده لا يكفي للوقوف في وجه الاستعمار الفرنسي وترسانته الإعلامية، لهذا فكروا في استغلال عاملين مهمين في هذه المهمة، الأول تركز على العمل الدبلوماسي الغرض منه تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وكسب تأييد الرأي العالمي، أما العامل الثاني فاهتم بالعمل الإعلامي الذي كان جنبا إلى جنب مع الكفاح المسلح. من هنا اتخذت قيادة ثورة التحرير من الإعلام منبرا ووسيلة لها من أجل التعريف بالقضية الجزائرية على المستويين الداخلي والخارجي متخذة في ذلك صحيفة المجاهد الناطق الرسمي لها.

هذه الصحيفة التي لعبت دورا حاسما في مسار الثورة التحريرية الجزائرية وبالأخص نشاطها الدبلوماسي الذي أولت له أهمية قصوى لتدويل القضية الجزائرية واعتبرتها من أولى أولوياتها. حيث ساهمت في تغطية مختلف النشاطات الدبلوماسية لقادة جبهة التحرير فالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وذلك من أجل تدويل القضية الجزائرية وكسب الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية. وبالفعل كانت النتيجة هي إدراج القضية الجزائرية في أشغال الهيئة العامة للأمم المتحدة وإسماع صوت الشعب الجزائري إلى كل بقاع العالم. هذا النشاط الدبلوماسي للثورة ساهم في استعادة الجزائر لاستقلالها بفضل حنكة رجالها في التعامل مع أعتى قوة عسكرية وإعلامية وهي فرنسا.

فمع اتساع نطاق الثورة وانتشار صداها، وعملها الدؤوب على كسب التأييد والدعم لقضيتها، كان عليها مواكبة هذه التحديات من خلال الاعتماد على وسائل وأدوات إعلامية ودعائية تعمل على إيصال صوتها إلى الشعب داخليا واستمالة الراي العام الدولي خارجيا.

وعلى هذا الأساس سعت صحيفة المجاهد رغم الظروف الصعبة التي كانت تعمل فيها، والإمكانيات البسيطة إلى خوض غمار العمل الإعلامي وأصبحت اللسان المركزي لجبهة

التحرير الوطني للتعريف بالقضية الجزائرية على المستويين الداخلي والخارجي. إلى جانب تغطية مختلف النشاطات الدبلوماسية لقادة الوفد الجزائري خلال مشاركتهم في التجمعات الدولية والمؤتمرات، حيث سعت هذه الصحيفة إلى التعريف بالقضية الجزائرية والنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية منذ المشاركة الأولى للوفد الجزائري في مؤتمر باندونغ 1955 إلى دخول الفضية الجزائرية إلى أروقة الأمم المتحدة، كل هذا عبر صفحاتها المتواضعة. هذا كله من أجل كسب تأييد الرأي العام الدولي المادي والمعنوي اتجاه القضية الجزائرية التي سعت فرنسا بكل ما تملك من قوة من أجل جعلها قضية داخلية تخصها لوحدها ولا يحق لأي كان التدخل، والتستر على كل جرائمها المرتكبة في حق الشعب الجزائري.

الإشكالية:

لعبت صحيفة المجاهد دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية عبر صفحاتها، كما ساهمت في محاربة الدعاية المغرضة للاستعمار الفرنسي الذي حاول بكل السبل طمس الهوية الوطنية، وإخفاء ما يجري في الجزائر من تقتيل وتعذيب.

أمام الدعاية الاستعمارية المغرضة ضد الثورة التحريرية الجزائرية، كان لزاما على هذه الأخيرة أن تؤسس إعلاما ثوريا خاص بها للوقوف في وجه الترسانة الإعلامية الفرنسية، ودحض دعايات العدو والرّد عليها. "ويكون المعبّر عن أهدافها وأفكارها وآرائها، يعمل على اقناع وتعبئة وتوعية الجماهير لتلتف حولها" (حمدي، أ، 1995: 38)، وكسب التأييد الدولي كونه النشاط الاتصالي الذي يقاوم الغزو والعدوان على الأمة بكل صوره (الرواشدي، ع، 2013: 17).

فجبهة التحرير في ميدان التبليغ والتعبئة إبان الثورة التحريرية سنة 1954، دخلت في ميدان الإعلام بكل وعي وتصميم رغم قلة الإمكانيات والخبرات وهذا من أجل مواجهة إعلام فرنسي يملك أجهزة متطورة. حيث أن النشاط الدعائي انطلق بأجهزة بسيطة وضمن فترة حساسة وعصيبة، "فوجب على جبهة التحرير أن تستعمل الكلمة إلى جانب البندقية من أجل مجابهة ثلاث تحديات وهي "تحطيم الفكرة التي ظلت ترددها فرنسا منذ سنة

1830 أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا وإقناع الرأي العام الدولي بأن هناك شعبا جزائريا له قوميته وتراثه، ولا يمكن أن يصبح فرنسيا وله الحق في أن يحيا حياة حرة كريمة كباقي شعوب العالم.

-إبراز الوجه الآخر من حقيقة فرنسا التي اشتهرت في العالم بأنها موطن العدالة والحرية والمساواة. وذلك بإظهار السياسة اللاإنسانية التي كانت تتبعها مع الشعب الجزائري حتى صارت أغلبيته من الحفاة الجوعى.

-اقناع الرأي العام العالمي بأن الحركة الثورية الناشئة من العدم، قادرة على استلام زمام السلطة في بلد له أهميته العالمية. (عبد الرحمن، ع، 1985: 47-48)

إن أول شيء قامت به جبهة التحرير الوطني، هو العمل على تبليغ الشعب الجزائري المبادئ الثورية والأهداف المسطرة وكذا إرساء وتدعيم قواعد التنظيم السياسي والدبلوماسي على جميع الأصعدة، ببناء إعلام متماسك يتجاوب مع تطلعات الشعب الذي يبحث عن استقلاله وحريته.

وبهذه الأهداف أصبح الشعب الجزائري قادرا على تحمل مشاق الثورة التحريرية مهما طالت ومهما بلغت جسامة أحداثها. ودخلت جبهة التحرير الوطني مجال الإعلام بإمكانياتها الضعيفة عن طريق صحيفة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، والتي تعتبر إحدى الوثائق الرئيسية والرسمية التي انعكس النشاط الدبلوماسي للثورة على صفحاتها، عبر تغطية مختلف النشاطات الدبلوماسية الجزائرية، وذلك من أجل تدويل القضية الجزائرية وكسب التأييد والدعم الدولي وكشف جرائم المستعمر الغاشم،ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية الدراسة كالآتي:

كيف عالجت صحيفة المجاهد النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني خلال الفترة الممتدة من 1956 إلى 1962؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات على النحو الآتي:

- ماهي الأهمية التي أولتها صحيفة المجاهد للعمل الديبلوماسي الجزائري خلال الفترة المدروسة؟
- ماهي أهم الموضوعات التي ركزت عليها الصحيفة خلال تناولها للحراك الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني؟
- ماهي الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية المفاوضات الجزائرية الفرنسية في الصحيفة محل الدراسة؟
- ماهي مصادر الموضوعات التي اعتمدت عليها صحيفة المجاهد خلال تناولها لموضوع الدبلوماسية؟

أهمية الدراسة:

- أهمية طرح القضايا المتعلقة بالنشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني والانجازات التي حققتها في تدويل القضية الجزائرية.
- أهمية التعرف على مدى الوعي الدبلوماسي والسياسي لصحيفة المجاهد محل الدراسة ومدى نضج الإعلام الثوري الجزائري آنذاك.
- تساعد هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة لمدى فعالية الإعلام الثوري الجزائري في تناوله لقضية الدبلوماسية والأشواط التي قطعتها من أجل الوصول إلى تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وإبراز للرأي العام العالمي صورة الإعلام الفرنسي المضاد.
- **أهداف الدراسة:**
- - تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وتشخيص المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية المنشورة في صحيفة المجاهد محل الدراسة والمتعلقة بالنشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني.

- -المساهمة في إثراء الدراسات المتعلقة بتاريخ الإعلام الثوري الجزائري خلال الحقبة الاستعمارية.
- -معرفة القوالب الصحفية التي استخدمتها صحيفة المجاهد في تغطيتها للنشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني.
- -محاولة تسليط الضوء على النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني والتعرف على مستجدات القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- -معرفة حجم اهتمام صحيفة المجاهد محل الدراسة بموضوع النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني وأهم تطوراته في تدويل القضية الجزائرية.
- -استخلاص أهم النتائج والانجازات التي حققتها دبلوماسية جبهة التحرير على المستوى الدولي.
- -تحديد مدى أهمية العمل الدبلوماسي في نجاح الثورة التحريرية الجزائرية.
- -معرفة حجم الدور الذي ساهمت به صحيفة المجاهد في تحقيق الاستقلال وتقرير مصير الشعب الجزائري.
- **منهج الدراسة:**
- إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب من أجل الوصول إلى الحقائق والنتائج مرجوة. وقبل الحديث عن المنهج المعتمد في هذه الدراسة، وجب علينا التطرق ولو باختصار لتعريف المنهج، "فالمنهج هو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجة مشكلة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة أو التحليل" (الجندلي، ع، 2007: 14).

- وبما أن موضوع البحث ينتمي إلى الماضي فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي المستخدم في "دراسة الوقائع والأحداث الماضية قصد فهمها وتفسيرها والوقوف على أسبابها وأثارها على حياة المجتمع والأفراد" (حمدي، م، 2017: 40).
- إلى جانب أن هذا المنهج يقوم على "سرد الأحداث وتطورها في فترة ممتدة عبر الزمن، أي أنه يتناول الأحداث والوقائع التي حدثت في الماضي بالعرض والتحليل." (الفوال، ص، 1982: 59)
- إضافة إلى تتبع تسلسل الإعلام الثوري في الجزائر والمتمثل في صحيفة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني مع ذكر لأهم التغطيات الصحفية للنشاط الدبلوماسي لقادة الثورة خلال فترة الاستعمار الفرنسي، عن طريق جمع المادة العلمية ودراستها وتحليلها للوصول في الأخير إلى نتائج، بطريقة وصفية مع ذكر لأهم المحطات التاريخية التي ظهرت على طول فترة الاحتلال الفرنسي.
- **أدوات البحث:**

- تعتمد كل دراسة علمية على أدوات بحثية تمكن الباحث من الوصول إلى البيانات فأدوات البحث هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإجراء الدراسة.
- وباعتبار موضوع دراستنا متمثل في معالجة صحيفة المجاهد لموضوع النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني فقد اتجهنا إلى استخدام أداة تحليل المضمون، هذه الأداة عبارة عن " أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة خصوصا في علم الإعلام والاتصال لوصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون." (طعيمة، ر، 25).

- في حين حاول الدكتور محمد عبد الحميد تقديم تعريفا دقيقا لهذا الأسلوب بعد إحصائه لأغلب التعاريف التي قدمت من طرف مختلف العلماء والباحثين وقد اقترح التعريف الآتي: "هو مجموعة الخطوات المنهجية، التي تسعى الى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي والموضوعي المنتظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى. (عبد الحميد، م، 1979: 133)
- ويقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله وعادة ما يتم تحليل المضمون الاجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص.

صدق التحليل:

"يقصد بالصدق أو الصحة هو صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ماهو مراد قياسه. أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة. وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة في ما توصل إليه الباحث من نتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم." (عبد الحميد، م، 2008: 222-223)

وخلال هذه الدراسة تم قياس صدق التحليل عن طريق الصدق الظاهري للاستمارة، وذلك من خلال إعداد استمارة التحليل مع دليلها بدقة وإعادة صياغتها، ثم ترتيب الفئات الواردة بها، كما تم تحديد الفئات بدقة وتعريف كل فئة في استمارة التحليل.

واهتممنا في مراعاة الدقة في التحليل، مما يزيد من الصدق الظاهري الذي اعتمدنا عليه في قياس صدق الاستمارة. تحقق ذلك من خلال تحكيم الاستمارة التي قمنا بعرضها على

مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علوم الإعلام والاتصال. قصد إثرائها والتحقق من علميتها، وإبداء الملاحظات التي يمكن أن تزيدها وضوحا ودقة.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

هو أي مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي نريد أن نصل إلى استنتاج بخصوصها وهي في مجال بحثنا صحيفة "المجاهد" خلال الفترة التي تناولها البحث.

عينة الدراسة:

كإجراء منهجي ضروري وحاسم في البحث، تفرض هذه الخطوة على الباحث أن يجيب على عدة تساؤلات متعلقة بمجتمع البحث وامكانية اختيار عينة ممثلة له تمكنه من التوصل إلى نتائج دقيقة ومعبّرة عم طبيعة المشكلة البحثية. وهذه الأسئلة هي التي تثير مشكلة العينة وحجمها، نوعها وأسلوب اختيارها.

نوع العينة:

نعلم الآن بأن تحليلنا سيكون منصبا حول المواضيع الدبلوماسية عن غيرها في صحيفة المجاهد، وحسب الإطلاعات التي قمنا بها رأينا بأن نسبة تواجد هذه المواضيع تتفاوت بين الأعداد، لذلك وبناء على خصوصية الدراسة وأهدافها، ولتجنب الأعداد الخالية من المواضيع الدبلوماسية فقد ارتأينا أن تكون عينة الدراسة من العينة القصدية، وذلك لاختيار العمدي للأعداد، "والتي تعرف بأسماء متعددة مثل العينة الفرضية، النمطية، العمدية، وهي كلها تشير إلى العينة التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة، بل يقوم هو شخصيا بانتقاء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات وبيانات." (بن مرسلي، أ، 2005: 197)

ونظر إلى أنه من غير الممكن تحليل كل الأعداد، وجب علينا إخضاع تلك الأعداد إلى مناهج خاصة بالتعيين، أي سحب عينة تمثل المجتمع الكلي تمثيلا كافيا ومناسبا لطبيعة الدراسة المتمثلة في تحليل المضمون. وقد تم اختيار صحيفة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، حيث بلغ مجموع أعداد صحيفة الدراسة والتحليل خلال فترة الدراسة

المحددة من جوان 1956 إلى غاية تاريخ صدور آخر عدد في 30 أفريل 1962، 116 عدد.

وقد تطلبت الدراسة اعتماد نوع من العينات غير الإحتمالية، وهي العينة القصدية، حيث يتم الاختيار حسب سمات محددة، ويستبعد من لا تتوفر فيهم هذه السمات. (أي أخبار النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية)، ويعرفها سمير محسن حسين على أنها "طريقة الإختيار العمدي أو التحكمي، أي الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، يرى الباحث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، وذلك في حالة الإقتصار على العينة العمدية أو التحكمية فقط." (حسين، س، 1976: 293)

كما يقوم الأسلوب القصدي على التقدير الشخصي للباحث في إختيار مفردات مجتمع البحث، وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة لما يحتوي هذا المجتمع من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة، من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات، وبالتالي إختيار تلك التي لها صلة بالبحث على الصعيد المذكور، لتشكل عينة البحث دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك، بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث" (بن مرسلي، أ، 2010: 180) " وتم اختيار هذا النوع من العينات لأنها ترتبط ارتباطا مباشرا مع موضوع البحث وأهداف الدراسة المرجوة.

فبدلا من إجراء البحث على كامل مفردات المجتمع، يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة ثم تعمم النتائج التي تم التحصل عليها على مجتمع الدراسة الأصلي. وانطلاقا من هذا اخترنا إلا الأعداد التي تناولت بتعمق وتوسع النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية من سنة 1956 إلى غاية 1962، وتحصلنا على 72 عددا قمنا بإخضاعهم للتحليل الكمي والكيفي للبحث.

نتائج الدراسة:

– يتضح من أن الثورة الجزائرية منذ اندلاعها أدركت بأن الإعلام يعد أحد الوسائل الرئيسية في مواجهة الاستعمار إلى جانب قوة السلاح. وكشفت الحاجة الملحة لتأسيس وإنشاء

إعلام ثوري يكون ناطقا رسميا باسم جبهة التحرير الوطني والثورة الجزائرية. وكانت صحيفة المجاهد أصدق وسيلة إعلامية لذلك.

- لقد احتوت المجاهد في أعدادها على 462 مادة إعلامية، وبهذا العدد احتلت مواد النشاط الدبلوماسي الاهتمام الواسع من قبل الصحيفة مقارنة بالمواضيع الأخرى.

- في ما يتعلق بحجم اهتمام صحيفة المجاهد بالنشاط الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية الجزائرية، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي: حجم التكرار، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة العنوان، على الارتفاع في حجم اهتمام صحيفة المجاهد بموضوع النشاط الدبلوماسي.

- أما بالنسبة لاستخدام وسائل الإبراز، فقد استخدمت المجاهد العنوان المركب في معظم المواضيع المنشورة بنسبة 53,24 % وهو ما يدل على ارتفاع اهتمام الصحيفة بموضوع الدراسة بتفسيرها وتحليلها للعنوان حتى يتم من خلاله إيصال المعلومة صحيحة للشعب الجزائري الذي عانى من الدعاية المغرضة للاستعمار الفرنسي وترسانته الإعلامية المزيفة.

- اتضح من بيانات الدراسة أن تناول صحيفة المجاهد للشخصيات المحركة لموضوع الدبلوماسية ساهمت بشكل كبير في دراسة القضية الجزائرية من طرف هيئة الأمم المتحدة، وإجبار الحكومة الفرنسية على الدخول في مفاوضات مع الوفد الجزائري لإيجاد حل للقضية الجزائرية.

- أما بالنسبة للعنوان فقد استخدمت الصحيفة العنوان المركب في معظم العناوين المنشورة بنسبة 53,24 % وهو ما يدل على محاولة الصحيفة إبراز وشرح أكثر لموضوع النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية. وهذا ما يدل على اهتمام الصحيفة بموضوع الدراسة.

-نلاحظ أن معظم المواضيع المتعلقة بموضوع الدراسة نشرت على امتداد صفحة كاملة بنسبة 24,45 %، أعلى الصفحة على امتدادها فبلغت 20,56 %وأعلى يمين الصفحة فكانت 16,66 % ، وهو ما يعكس نجاح الصحيفة في توزيع المواد الإعلامية عبر موقع الصفحات حتى تجذب المتصفح لها.

– لقد استخدمت الصحيفة عدة قوالب صحفية لتغطية موضوع الدبلوماسية، إلا أن التقرير والمقال الصحفي كانا الأكثر استخداما، حيث بلغ التقرير نسبة 21,21 % بمقدار 98 مادة إعلامية، أما المقال بلغ نسبة 20,77 % بمقدار 96 مادة، وهذا دليل على الحيوية التي كانت تتمتع بها الصحيفة في سردها للأحداث، ونقلها للحقائق والمجريات الآنية لأطوار النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية.

– كانت المجاهد أحد المنافذ التي مكنت الرأي العام العربي والعالمي من التعرف على ما كان يجري في الجزائر من تجاوزات وانتهاكات لحقوق الانسان ومخالفة القوانين الدولية، لا سيما قرارات وقوانين الأمم المتحدة، وعجلت من حصول الجزائر على استقلالها.

– يعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أهم عمل قامت به جبهة التحرير، لتوسيع التمثيل الدولي للثورة واقناع الرأي العام العالمي بوجود طرف جزائري قادر على التفاوض مع فرنسا.

–إن تدويل القضية الجزائرية حقق دعما وانتصارا للثورة الجزائرية، حيث ساهم العمل الخارجي للوفد الجزائري من تعزيز العمل الداخلي، وكانت النتيجة نجاح الدبلوماسية الجزائرية بفضل النضال المتكامل داخليا وخارجيا.

– كان للبلدان العربية والإفريقية والآسياوية دورا كبيرا في تدويل القضية الجزائرية من خلال سعيها إلى طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة. كل هذا تجسد بفضل تحركات ونشاط الوفد الخارجي.

– يعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أهم عمل قامت به جبهة التحرير، لتوسيع التمثيل الدولي للثورة واقناع الرأي العام العالمي بوجود طرف جزائري قادر على التفاوض مع فرنسا.

–لقد اعتمدت صحيفة المجاهد في معالجتها لموضوع النشاط الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية الجزائرية على مراسيلها الذين كانوا في عين المكان لتغطيتها لجميع تحركات الوفد الجزائري ونقل الحدث للشعب الجزائري المتعطش لمعرفة كل جديد في ما يخص القضية الجزائرية.

– لقد ساهمت المجاهد في طرح العديد من المواضيع التي تناولت القضية الجزائرية على مستوى المحافل الدولية، كان أبرزها حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. إضافة إلى كشف الجرائم التي ارتكبتها فرنسا في حق الشعب الجزائري والتي تتنافى مع حقوق الانسان والقوانين والمواثيق الدولية.

– نادت صحيفة المجاهد عبر صفحاتها بتقرير المصير للشعب الجزائري وطالبت بالحرية والاستقلال، وأن تبقى الجزائر حرة مستقلة تتمتع بكامل السيادة الوطنية وعدم تدخل المستعمر الفرنسي في شؤونها الداخلية. وكانت صحيفة المجاهد تنشر الحقائق محاولة بذلك تقديمها للرأي العام.

خاتمة:

لعبت صحيفة المجاهد دورا فعالا في إبراز النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية، جاهدة وهادفة التعريف بالقضية الجزائرية والوصول بها إلى مختلف المحافل والمنابر الدولية بداية من مؤتمر باندونغ ووصولا إلى أروقة الأمم المتحدة. ووقوفها للقوة العسكرية الفرنسية والترسانة الإعلامية المغرضة التي حاولت بكل السبل كسب الرأي العام العالمي والعمل على جعل القضية الجزائرية مسألة داخلية تخص فرنسا وحدها ولا يحق لأي كان التدخل في شؤونها الداخلية. لكن رغم كل هذا فقد استطاعت الدبلوماسية الجزائرية تكوين صداقات وعلاقات دولية وكسب الدعم المادي والمعنوي من مختلف الدول المؤيدة للثورة التحريرية الجزائرية، خصوصا بعد الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958. هذا النجاح الدبلوماسي حقق العديد من الانجازات التي أثبتت أن الجزائر دولة عظمى قادرة على تحقيق الانتصار على فرنسا بفضل حنكة قادة الثورة.

فالمتصفح لأعدادها يدرك أن النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية كان على مستوى رفيع مكنها من تحقيق انتصارات على الساحة الدولية. حيث كانت هذه الصحيفة سلاحا فعالا في تعبئة الرأي العام الجزائري والدولي لمجابهة الدعاية الاستعمارية، وإيصال صوت الثورة الجزائرية إلى المؤتمرات والمحافل الدولية، وإلى رواق الأمم المتحدة حتى يدرك العالم بأن هناك

بلد اسمه الجزائر له الحق في تقرير مصيره بنفسه، وأن هناك قضية أرض وشعب أرادت فرنسا أن تجعله فرنسيا رغما عنه.

وانطلاقا من أهداف الدراسة الحالية والمنهج المتبع، تم التركيز على معرفة الكيفية التي عالجت بها صحيفة المجاهد النشاط الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية الجزائرية، كنموذج عن الصحافة الثورية. وقد أثارت هذه الدراسة أربعة تساؤلات، تفرعت عن المشكلة الرئيسية للدراسة دارت في مجملها حول كيفية معالجة صحيفة المجاهد للدبلوماسية الجزائرية إبان الثورة التحريرية.

وقد تم الاعتماد للإجابة عن هذه التساؤلات على تحليل مضمون أعداد صحيفة المجاهد، المحددة من خلال عينة الدراسة. حيث أردنا معرفة حجم اهتمام الصحيفة بهذا الموضوع، والقوالب الصحفية المستخدمة في التغطية الإعلامية، وأهم الموضوعات التي ركزت عليها الصحيفة دون أن ننسى مصادر الموضوعات الي اعتمدتها الصحيفة خلال تناولها لموضوع الدبلوماسية.

المراجع:

1- أحمد بن مرسلي، (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (ط2)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

2- أحمد بن مرسلي، (2010)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،(ط4)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

3- أحمد حمدي،(1995)، الثورة الجزائرية والإعلام، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

4- رشدي طعيمة، (د س)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي.

5- سمير محسن حسين، (1976)، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة.

6- صلاح مصطفى الفوال، (1982)، منهجية العلوم الاجتماعية، القاهرة.

7- عبد الرحمان سلوم الرواشدي،(2013)، المقاومة الإعلامية مفهومها-مشروعيتها-استراتيجيتها-صناعتها، (ط1)، العراق.

8- عبد الناصر الجندلي، (2007)، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، (ط2)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

9- عواطف عبد الرحمن، (1985)، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

10- محمد الفاتح حمدي (2017)، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال (ط1)، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

-11- محمد عبد الحميد،(1979)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

12- محمد عبد الحميد، (2008)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت، مكتبة الهلال والتوزيع.